الشفا واضا الخ اى بسبب النور الحاصل اذ ذاك
ما بين المشرق والمغرب اى ما بين اخر
المشرق واخر المغرب كما علمت ثم البسته بالباء
والنون اى اسقته اللبن لكن من غيرها لانها ليست
من مرضعاته وفى رواية البسته بالباء والسين
المهملة اى جعلته لابسا لثيابه ويؤيد هذه الرواية
قولها بعد واصبحته فلم انشب اى فلم البث مضاع
ننشب كلبث وزنا ومعنى ان غشيتنى اى نزلت بى
وعوضت لى لشدة ما رايته من تجلى الانوار وتزايدها
واحساس روحها بمن حضر من الملا الاعلا فليس
ذلك لامر يضر بل لامر يسلب ذوى الحواس احساسها
ظلمة اى لسلب حاسة بصرها لابصارها شدة
النور وسرورها كما يحصل كثيرا وقوله ورعب اى خوف
وقترة مما رات من الملا الاعلا وقوله وفشعريرة بفتح
القاف واسكان الشين على ما هو الجارى على الالسنة لكن
ضبطها الزرقانى بضم القاف وفتح الشين اى رعدة
وانتشار شعر واختلاج اعضا ثم غيب عنى
اى غيبه الملك عنى فسمعت قائلا يقول اين ذهبت
به اى فسمعت ملكا يقول لملك اخر اين ذهبت به
قال الى المشرق والمغرب اى ذهبت به الى المشرق
والمغرب قالت اى الشفا عنى هكذا فى بعض
النسخ ورواية المواهب منى وهى ظاهرة ولعله تحريف
من الناسخ كما قاله بعضهم على بالا اى على قلب لان

البال

البال يطلق على معان منها القلب وهو المناسب
هنا حتى بعثه الله تعالى اى الى ان ارسله الله
تعالى فمكثت اولا الناس اسلاما اى فلبثت
مندرجة فى جملة من اسلم اولا وبادر الى الاسلام
وسبق اليه ومن عجائب ولادته الخ قد تقدم
الكلام على العجائب وجملة ما ذكرها هنا اربعة
من ارتجاج ايوان كسرى ويروى ارتجس ايوان
كسرى والارتجاج معناه التحرك والاهتزاز والارتجاس
معناه التصويت الشديد وكانه لما تحرك ظهر
له صوت والايوان كديوان بناء عظيم سمى طولا
غير مسدود الوجه بعده الملك لجلوسه فيه
لتدبير ملكه وقد كان سمك ذلك الايوان مائة
ذراع فى مثلها مكث فى بنائه نيفا وعشرين سنة
ولهذا لما اراد الوشيذى هدمه لما بلغه ان تحته
كنزا ومالا عظيما عجز عن ذلك وكان مكتوب فى جداراته
بدايع من الحكم المنقولة عن الاولين فمن جملة ما كتب
فى الجدار الاول لا ملك الا بالرجال وفى الثانى لا رجال
الا بالمال وفى الثالث لا مال الا بالرعايا وفى الرابع
لا رعايا الا بالعدل وقد كان بجانب الايوان دار
لامراة وتوقف اعتدال الايوان على ادخالها فيه
فطلب كسرى منها ذلك فابت فلم يجبرها وبنى الايوان
معوجا وهذا مما يدل على عدله وكسرى بكسر الكاف
وفتحها معرب خسرو ومعناه حسن الوجه وهو

Copyright © King Saud University